

غريب الحديث لابن قتيبة

حَدِيثُ الذُّعْمَانِ بْنِ مُقَرَّرٍ .

وقال أبو محمد في حديث الذُّعْمَانِ بْنِ مُقَرَّرٍ أَنَّهُ قَامَ خَطِيبًا فِي غَزْوَةِ نَهَاوَنَدٍ فَقَالَ : يَا أَيُّهَا الذُّسَاسُ إِنَّ هَذِهِ الْأَعَاجِمَ قَدْ أَخْطَرُوا وَأَخْطَرْتُمْ لَهُمُ الْخُطَارَ أَخْطَرُوا رِثَّةً وَأَخْطَرَتْكُمْ لَهُمُ الْإِسْلَامُ أَلَا وَأَنْكُمْ بَابُ بَيْنِ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُشْرِكِينَ كُسر ذلك الباب دَخَلَ عَلَيْهِمْ مِنْهُ أَلَا وَإِنَِّّي هَازِلُكُمْ الرَّايَةَ فَإِذَا هَزَزْتَهَا فَلْيَثِبِ الرِّجَالُ إِلَى أَكْمَّةِ خِيُولِهَا فَيُقَرِّطُوهَا أَعْنَدَتْهَا أَلَا وَإِنَِّّي هَازِلُكُمْ الرَّايَةَ الثَّانِيَةَ فَلْيَثِبِ الرِّجَالُ فَتَشُدَّهُمَا بِنَهُمَا عَلَى أَحْقَائِهَا .

ثم ذكر أَنَّ الذُّعْمَانَ طَعَنَ بِرَايَتِهِ رَجُلًا ثُمَّ رَفَعَ رَايَتَهُ مُخْتَضِبَةً دَمًا كَأَنَّهَا جَنَاحُ عُقَابٍ كَاسِرٍ .

قال : وَجُمِعَتِ الرَّايَاتُ كَأَنَّهَا الْإِلَاحَامُ - بَعْدَ قَتْلِ الذُّعْمَانِ - إِلَى السَّائِبِ .

يرويه سُفْيَانُ عَنْ أَبِي بَكْرِ الْهَذَلِيِّ .

قَوْلُهُ أَخْطَرُوا وَأَخْطَرْتُمْ هُوَ مِنَ الْخَطَرِ وَذَلِكَ أَنَّ